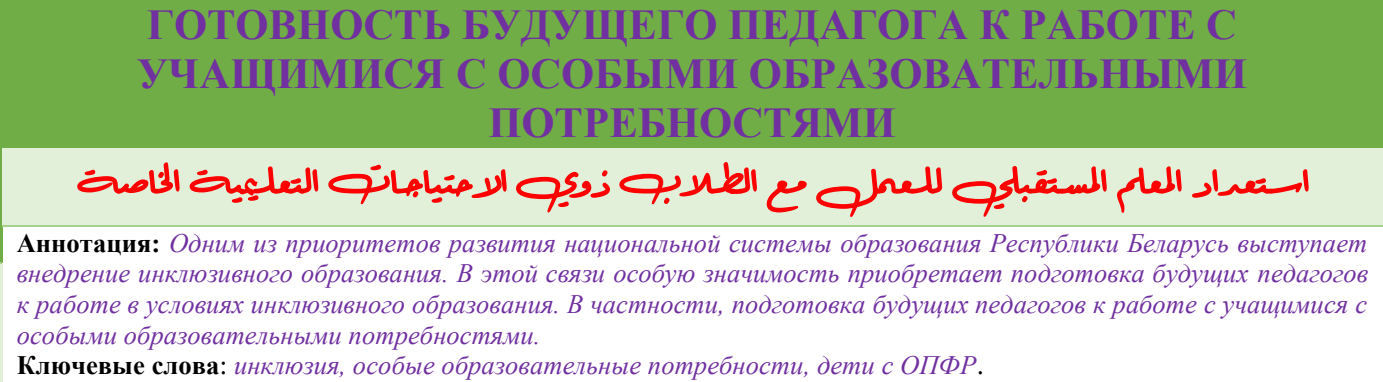




اناستازيا بتروفنا بوجدانوفيتش
ماجستير في جامعة مكسيم تانك
التربوية الحكومية البيلاروسية

Гордеева Инна Владимировна
к.п.н. доцент кафедры педагогики
«БГПУ им.М.Танка»

أستاذ مشارك في قسم أصول التدريس بجامعة
مكسيم تانك التربوية الحكومية البيلاروسية

المقدمة

يهدف هذا العمل إلى الكشف عن إمكانيات إعداد المعلمين المستقبليين للعمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. في الظروف الحديثة، أساس التعليم هو القيم الإنسانية: الاحترام، والحب، وقبول الطالب كما هو. قال العالم الروسي الشهير والشخصية العامة ليخاتشوف إن المعلم يناشد الروح البشرية، ويربّيها بشخصيته ومعرفته وحيه وموقفه من العالم. وبناءً على أهداف التنمية المستدامة، فإن الحصول على تعليم جيد وتشجيع فرصة التعلم مدى الحياة يشكلان الأساس لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. إن الاهتمام المتزايد بالقضايا التعليمية يسمح لنا بالاهتمام بجميع فئات الطلاب، بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.

الأطفال الذين لديهم احتياجات تنموية نفسية جسدية خاصة هم الأطفال الذين تمنعهم حالتهم الصحية من إتقان البرامج التعليمية خارج الظروف الخاصة للتعليم والتربية. في قانون جمهورية بيلاروسيا "بشأن التعليم"، يُعرّف الشخص ذو الاحتياجات التنموية النفسية الجسدية الخاصة بأنه الشخص الذي يعاني من إعاقات جسدية و(أو) عقلية تحد من نشاطه الاجتماعي وتمنعه من تلقي التعليم دون تهيئة ظروف خاصة لذلك [1]. وفقاً للرسم البياني (الشكل 1)، لاحظنا زيادة في عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للنمو النفسي والجسدي على مدى السنوات الخمس الماضية في جمهورية بيلاروسيا. إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في العملية التعليمية في المدارس العامة هو نهج جديد نسبياً، ويُعرف بأنه الإدماج في التعليم. ويُعترف بالتعليم الشامل باعتباره اتجاهًا فعالاً وذو أهمية لتطوير التعليم، بما في ذلك في بيلاروسيا.



الشكل ١- إحصائيات الأطفال ذوي الإعاقة في روسيا

تطبق فصول التعليم الشامل برامج التعليم الأساسي، بما في ذلك للأفراد ذوي الإعاقة، في بيئة تعليمية تكيفية ومع الدعم النفسي والتربوي الإلزامي. يتم إنشاء ثقافة شاملة خاصة في المؤسسة التعليمية، بما في ذلك المناهج الفردية، وبيئة معمارية خالية من العوائق، والدعم، والتقنيات، والأساليب، ووسائل التدريس.

يتطلب تطوير التعليم الشامل وجود كوادر ذات كفاءة عالية ومهنية في هذا المجال التربوي. في هذا السياق، تتزايد متطلبات النظام القائم للكفاءات المهنية للمعلمين: الموجهة نحو الموضوع، والاجتماعية والشخصية، والنفسية والتربوية، والذكاء العاطفي [3].

إن إعداد المعلمين المستقبليين للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التطور النفسي والبدني (SPPD) يعد عاملاً رئيسياً في تحسين جودة التعليم الشامل وضمان تكافؤ الفرص لجميع الطلاب [4].

وفقًا لنتائج استطلاع بين طلاب جامعة ماكسيم تانك البياروسية الحكومية التربوية، فإن المعلمين المستقبليين يظهرون استعدادهم للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. ومن بين 26 من المستجيبين (25 فتاة وصبي واحد) تتراوح أعمارهم بين 19 و22 عامًا (91% من المستجيبين) أشاروا إلى المعرفة بالأساليب والاستعداد للعمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. ويمكن تفسير ذلك باعتباره إشارة إيجابية لنظام التعليم. وفي هذا الصدد يمكن تسليط الضوء على عدد من الجوانب الإيجابية:

1. الوعي بأهمية التعليم الشامل: إن استعداد المعلمين للعمل مع هؤلاء الأطفال يشير إلى فهم متزايد لأهمية الإدماج وتكافؤ الفرص لجميع الطلاب.
2. الإعداد والتدريب. لقد خضع المعلمون المستقبليون للتدريب المناسب ودرسوا الأساليب والتقنيات التي تسمح لهم بالتفاعل الفعال مع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.
3. الالتزام بالنهج الفردي: إن الاستعداد للعمل مع هذه الفئة من الأطفال يعني استعداد المعلمين لاتباع نهج فردي، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الفريدة واستراتيجيات التدريس.
4. القدرة على العمل ضمن فريق: أحد الجوانب المهمة للعمل الناجح مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هو التعاون مع الأسر وعلماء النفس ومعالجي النطق والمتخصصين الآخرين. وسيكون المعلمون المستقبليون المستعدون لمثل هذا العمل التعاوني قادرين على إنشاء مساحة تعليمية فعالة.
5. تطوير مهارات التعاطف: يجب على المعلمين أن يكونوا مستعدين عاطفياً للعمل مع الأطفال الذين يواجهون صعوبات. ويتضمن ذلك تطوير التعاطف والفهم بأن كل حالة فريدة من نوعها.
6. التعلم المستمر: يمكن أن تعني الرغبة أيضاً الالتزام بالتطوير المهني المستمر وتعلم أساليب منهجيات جديدة.

Заключение

ومن ثم، فإن تدريب معلمي المستقبل على العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة له أهمية أساسية لتحسين النظام التعليمي ككل. يمكن للمعلمين الذين يفهمون الخصائص الفريدة للأطفال ذوي الإعاقة أن يخلقوا بيئة تعليمية يمكن لكل طالب أن ينجح فيها. وهذا من شأنه أن يعزز قبول الإدماج في المجتمع.

1. Кодекс Республики Беларусь об образовании в новой редакции, изложенной Законом Республики Беларусь от 14 января 2022 г. № 154-З. [Электронный ресурс]: – Режим доступа: <http://pravo.by/document/?guid=3871&p0=hk1100243> – Национальный правовой Интернет-портал Республики Беларусь. – Дата доступа: 20.11.2024.
2. Ребенок с особыми образовательными потребностями [Электронный ресурс]. – Режим доступа: https://is.muni.cz/el/14411/jaro2017/R2MK_DIS4/um/Specificke_potreby.pdf – Дата доступа: 26.11.2024.
3. Турченко, И. А. Развитие инклюзивного образования детей за рубежом и в Республике Беларусь / И. А. Турченко // Адукацыя і выхаванне. – 2014. – № 9. – С. 15 – 20.
4. Лизакова, Р. А. Управление политической ценообразования производителя при работе с субъектами товаропроводящих сетей / Р. А. Лизакова, Н. И. Исайчикова, Ю. А. Бердин // Вестник ГГТУ им П. О. Сухого: научно-технический журнал. – 2010. – № 2. – С. 108-114.